[394] والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع (1). وفي رواية الشيخ الطوسي، عن الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن علي ابن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد الحامدي البزاز المعروف بغلام أبي علي بن جعفر المعروف بابن زهومة النوبختي، وكان شيخا مستورا، قال: سمعت روح بن أبي القاسم بن روح يقول: لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف قال - يعني أبا القاسم رضى الله عنه: اطلبوه إلي لانظره، فجاءوا به فقرأه من أوله إلى آخره فقال: ما فيه شئ إلا وقد روي عن الائمة إلا موضعين أو ثلاثة، فإنه كذب عليهم في روايتها لعنه الله (2). هذه بعض الشواهد التي تدل على اهتمام الشيعة آنذاك بأخبار أهل البيت، والكتب المصنفة، كما لا يخفى أن أصحاب الامام الصادق والكاظم والرضا والعسكريين عليهم السلام قد عرضوا جل مصنفاتهم على الائمة عليهم السلام، لغرض تثبت من صحة الاحاديث والاخبار التي أودعوها في كتبهم، فكيف لا يعرض الشيخ الكليني كتابه على الامام عليه السلام، أو على أحد من نوابه، وأقل ما يقال عنه: إنه اطلع عليه الاجلاء من العلماء والفقهاء من معاصريه، وكبار الشيعة في زمنه ؟ !. لقد ذهب بعض العلماء أن " الكافي " عرض جميعه على الامام عليه السلام، فهذا المولى الجليل خليل القزويني صرح أن جميع " الكافي " قد شاهده الصاحب عليه السلام واستحسنه، وانه كلما وقع فيه بلفظ: " وروي " فهو مروي عن الصاحب عليه السلام بلا واسطة، وأن جميع أخبارها حق واجب العمل بها، حتى أنه ليس فيه خبر للتقية ونحوها... (3).

_____ (1) كتاب الغيبة للطوسي: 240. (2) كتاب الغيبة للطوسي: ص 252. (3) رياض العلماء: ترجمة المولى خليل القزويني.

_____